الأمم المتحدة S/PV.5369

مجلس الأمن
السنة الحادية والستون

مؤقت

الجلسة ٥٣٦٩

الجمعة، ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٦، الساعة ١٠/٣٠
نيويورك

الرئيس:	السيد بولتُن	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سميرونوف
	الأرجنتين	السيد ميورال
	بيرو	السيد دي ريفيرو
	جمهورية تترانيا المتحدة	السيد منونغي
	الدانمرك	السيدة لوي
	سلوفاكيا	السيد بريان
	الصين	السيد وانغ غوانغيا
	غانا	نانا إفاه – أبنتنغ
	فرنسا	السيد دو كلو
	قطر	السيد البدر
	الكونغو	السيد بيابرو – إبورو
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد طومسن
	اليابان	السيد أوشيما
	اليونان	السيد فسيلاكيس

جدول الأعمال

الحالة في أفغانستان

06-23900 (A)



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في أفغانستان

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أود أن أبلغ المجلس بأنني تلقيت رسالة من ممثل أفغانستان يطلب فيها دعوته إلى الاشتراك في مناقشة البند المدرج في جدول أعمال المجلس. وجريا على الممارسة المتبعة أعتزم، بموافقة المجلس، دعوة ذلك الممثل إلى الاشتراك في المناقشة، من دون حق التصويت، وفقا للأحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بناء على دعوة من الرئيس، شغل السيد فرهادي (أفغانستان) مقعدا على طاولة المجلس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): وفقا للتفاهم الذي توصل إليه المجلس في مشاوراته السابقة، أعتبر أن مجلس الأمن يوافق على توجيه دعوة بموجب المادة ٣٩ من نظامه الداخلي المؤقت إلى السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام.

تقرر ذلك.

أدعو السيد غينو إلى شغل مقعد على طاولة المجلس.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله. ويجتمع المجلس وفقا للتفاهم الذي توصل إليه في مشاوراته السابقة.

وأود أن أسترعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثائق التالية: S/2006/89، التي تتضمن رسالة مؤرخة ٩ شباط/فبراير ٢٠٠٦ من ممثل أفغانستان؛ ونسخ من رسالة مؤرخة ٩ شباط/ فبراير ٢٠٠٦ من ممثل أفغانستان، يحيل بها نسخة من الميثاق الأفغاني الذي أقر في اختتام مؤتمر لندن الدولي بشأن أفغانستان، والذي سيصدر بوصفه وثيقة للمجلس تحت الرمز S/2006/90.

في هذه الجلسة، سيستمع مجلس الأمن إلى إحاطة إعلامية يدلي بها السيد جان - ماري غينو، وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام. وأعطيه الكلمة.

السيد غينو (تكلم بالفرنسية): أشكركم، سيدي، على إتاحة هذه الفرصة لي لإبلاغ مجلس الأمن بالمستجدات والتطورات في أفغانستان. وسأركز بصورة رئيسية على نتيجة المؤتمر الدولي الذي عقد قبل وقت قصير في لندن، وعلى الأحداث السياسية الأخيرة المحيطة بتشكيل البرلمان، والحالة الأمنية على الأرض في أفغانستان.

أولا، فيما يتعلق بمؤتمر لندن، تكرر الأمانة العامة عميق شكرها إلى حكومتي المملكة المتحدة وأفغانستان على الإعداد والتنظيم الرائعين لمؤتمر لندن الذي عقد في ٣١ كانون الثاني/يناير و ١ شباط/فبراير.

إن المنجزات التي حققها المؤتمر كانت هائلة. فقد كان، قبل كل شيء، بمثابة منصة الإعلان الرسمي للميثاق الأفغاني، الذي سأعلق عليه بتفصيل أكبر. وكان مؤتمر لندن أيضا تأكيدا مجددا على وحدة المقصد والأهداف التي كانت من سمات مشاركة المجتمع الدولي في أفغانستان. وإن مشاركة أكثر من ٦٠ وفدا رفيع المستوى - بما فيهم ٢٣ وزير خارجية وتمثيل قوي من البلدان المجاورة لأفغانستان - بعثت بإشارة لا لبس فيها على عزم المجتمع الدولي المتواصل على دعم أفغانستان في هذه المرحلة الحاسمة في انتقالها. وأخيرا، اعترف الميثاق والمؤتمر بالدور الريادي الذي يجب أن تضطلع به الحكومة الأفغانية بنفسها في المرحلة المقبلة من تاريخها.

والميثاق نفسه يحدد جدول أعمال طموحا، ويلزم المشاركين في المؤتمر بمشاركة مستدامة طويلة الأمد في مستقبل أفغانستان. وهو تعبير حقيقي لما هو مطلوب لتوطيد جهود بناء الدولة في أفغانستان، ولا سيما لتمكين المؤسسات الديمقراطية الوليدة المنشأة بموجب عملية بون من تلبية الاحتياجات الرئيسية للبلد، والحد من انعدام الأمن، ومكافحة صناعة المخدرات، وتحفيز الاقتصاد، وإنفاذ القانون وتقديم الخدمات الأساسية للسكان الأفغان وحماية حقوق الإنسان للمواطنين. ويضع الميثاق معايير قابلة للقياس ذات أجل محدد في كل من تلك المجالات وينشئ خطة عمل تستند إلى النتائج من أجل مستقبل البلد.

ويقر الميثاق، مثلما أقرت عملية بون، بأن من الضروري وضع جدول زمني وبأن الوقت عنصر جوهري في جهود المجتمع الدولي. وإن فرصة إعادة بناء البلد لن تبقى سانحة إلى الأبد، وبالتالي يجب أن يستمر شعور بالإلحاحية في إلهام جهود الأفغان والمجتمع الدولي. لذلك السبب يعد مرفق الميثاق بشأن الجداول الزمنية والمعايير هاما جدا. فبتلك المعايير ستقاس جهود المجتمع الدولي وجهود أفغانستان.

لقد نوه الأمين العام في لندن بأن الأمم المتحدة تقف على أهبة الاستعداد لمساعدة الحكومة الأفغانية والمجتمع الدولي عندما يعملان معا لبلوغ تلك الأهداف. والممثل الخاص للأمم المتحدة بصفته رئيسا مشاركا لمجلس الرقابة والتنسيق المنشأ بموجب الميثاق، سيدعم دعما تاما الحكومة في إضفائها طابعي الشفافية والاتساق على جهود المساعدة الدولية. غير أن ذلك لن يتيسر إلا بدعم تام من مجلس الأمن والمجتمع الدولي.

(تكلم بالانكليزية)

لقد أجريت مناقشات موضوعية بشأن كل موضوع رئيسي من مواضيع الميثاق. فبخصوص الأمن، قوبل الدور المتواصل للوجود العسكري الدولي بالترحيب. والدول التي لديها القدرة على إرسال قوات جديدة لدعم توسيع القوة الدولية للمساعدة الأمنية التابعة لمنظمة حلف شمال الأطلسي جرى تشجيعها على ذلك. كما أقر المشاركون في المؤتمر بأنه لا يمكن إشاعة الاستقرار عن طريق الوسائل العسكرية وحدها. وقد اعتبر التطوير الناجح لقوات الأمن الأفغانية العاملة دليلا أوليا على نجاح المجتمع الدولي.

وتم التشديد أيضا على الحاجة إلى زيادة المساعدة لجهود إصلاح القطاع القضائي، مثلما تم التشديد على أهمية بناء هيئات تشريعية وتقوية الإدارة العامة في جميع أنحاء البلد. ووجهت دعوة أيضا إلى تقديم الدعم الدولي لخطة عمل العدالة الانتقالية للحكومة الأفغانية.

وقد عرضت حكومة أفغانستان استراتيجيتها الوطنية الإنمائية المؤقتة، التي أيدها المشاركون في المؤتمر. وكان هناك أيضا اعتراف عام بأنه ينبغي للمانحين أن يبذلوا جهدا أكبر لتوجيه مزيد من المساعدة الدولية عبر ميزانية الحكومة.

وعلى الرغم من أن المؤتمر لم يقصد من تنظيمه أن يكون حدثا لتقديم التبرعات، فإن البلدان والمنظمات المشاركة أعلنت عن تقديم مساعدة مالية جديدة لأفغانستان، يصل إجماليها إلى ١٠,٥ بليون دولار. وذلك السخاء يدلل على الثقة المتواصلة التي يضعها المانحون بأفغانستان والتي هي اعتراف بزعامة الرئيس كرزاي وبوضوح الرؤيا المتجلية في الاستراتيجية الوطنية الإنمائية المؤقتة. وكالمعتاد، فإن الأثر الكامل لتلك التعهدات لن يتحقق إلا إذا تم إنفاقها بصورة فعالة وفي الوقت الملائم.

أما التهديد المتزايد للاستقرار الذي يمثله الاتجار غير المشروع بالمخدرات فأنه يُعالَج باعتباره مسألة شاملة. وقد أطلقت حكومة أفغانستان استراتيجيتها الوطنية الجديدة لكبح تجارة المخدرات، وأعلن المانحون عن تعهدات جديدة

لصالح الصندوق الاستئماني لمكافحة المخدرات. وقد اعترف المشاركون في المؤتمر بالحاجة إلى مساعدة دولية متزايدة تتفق وحجم المشكلة.

خلاصة القول، إن الحكومة الأفغانية التزمت بالوفاء بمجموعة كبيرة من الأهداف خلال السنوات الخمس القادمة، وأعلنت عن استراتيجياتها للقيام بذلك في عدد من القطاعات. وفي المقابل، أعلن المجتمع الدولي عن التزام قوي بتقديم دعم طويل الأجل، بالإضافة إلى الالتزامات المالية. ولا بد أن توجه تلك التعهدات الآن لكي يكون لها أثر على الميثاق إذا أريد لمؤتمر لندن أن تتحقق نتائجه.

وأود أن أنتقل الآن إلى نتائج أول دورة للبرلمان الوطني الذي افتتح جلساته مؤخراً. فحتى اليوم، اتسمت المناقشات البرلمانية بصبغة ديمقراطية وشاملة – حيث يقوم عدد من النساء وممثلي الأقليات والشخصيات غير المعروفة بدور بارز في المناقشات. وقام مجلسا الشيوخ والنواب باختيار الأجهزة الإدارية، ويعكفان في الوقت الحالي على مراجعة اللوائح والنواحي الإجرائية للجمعية الوطنية. ورغم أن المناقشات ما زالت جارية بشأن تشكيل المجموعات السياسية، ثمة بوادر مبكرة تشير إلى أن تلك المجموعات قد تُشكَل على أسس عرقية أو إقليمية. والقرار النهائي بشأن آلية التصويت على الثقة في الحكومة سيتم من قبل البرلمان.

ويُولي البرلمان اهتماماً كبيراً للحالة الأمنية. والمجلس النيابي وحده خصص أربعة أيام لمناقشة التهديدات الناشئة التي تواجه استقرار البلد. ورغم أن البرلمان يبذل جهوداً للتصدي للشواغل العامة للمواطنين، ركزت وسائط الإعلام الأفغانية على الضرورة الملحة لتحرك البرلمان فيما يتجاوز أعماله الداخلية بغية تحقيق تقدم ملموس بشأن المواضيع الرئيسية التي تمس السكان قاطبة.

أنتقل إلى الحالة الأمنية في أفغانستان، فقد شهدت الأسابيع الأخيرة زيادة كبيرة في هجمات المتمردين في جنوب شرق وجنوب غرب البلد، إلى جانب تصاعد حدة التوترات العرقية في الشمال الغربي. وتشير التقارير إلى أن بعضاً من أشرس المعارك بين العناصر المناوئة للحكومة والقوات الأفغانية في السنوات الأخيرة قد وقعت في مقاطعة هلمند. وأضخم تلك المعارك وقع في هذه المقاطعة يومي ٣ و ٤ شباط/فبراير، حيث نصب ٢٠٠ من المتمردين كميناً لأفراد الشرطة وجنود الجيش الوطني الأفغاني. وفي المعركة التي أعقبت ذلك واستمرت خمس ساعات، ذُكِر أن ثلاثة من أفراد الشرطة الوطنية الأفغانية قد قُتِلوا وأصيب تسعة آخرون.

وأدى نشر رسوم كرتونية تصور النبي محمد في بعض الصحف الأوروبية مؤخراً إلى خروج مظاهرات احتجاج واسعة النطاق خلال الأسبوع الماضي، شاركت فيها مجموعات تراوح عددها من ١٥٠ إلى ٥ ٠٠٠ شخص. وعلى الرغم من الطابع السلمي عموما لتلك المظاهرات، فقد تحولت إلى العنف في المقاطعات الخمس بغلان وفرياب ولغمان وبروان وزابول. وفي ميمنة، بمقاطعة فرياب، وأيضاً في مقاطعة لغمان، على وجه الخصوص، يعتقد أن الاحتجاجات على تلك الرسوم كانت ذريعة لتوترات واشتباكات طائفية تتصل في معظمها بالديناميات المحلية السابقة على مسألة الرسوم.

وفي ٧ شباط/فبراير، رشق المتظاهرون في بول-ئي-خُمْري، مقاطعة بغلان، قاعدة فريق إعادة إعمار المقاطعات، ومكاتب ثلاث من المنظمات غير الحكومية ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون للاجئين بالحجارة، فحطموا النوافذ وألحقوا أضراراً بالمركبات. وأصيب جندي هولندي واثنان من المتظاهرين. إلا أن الاشتباك الرئيسي في ذلك اليوم

وقـع في ميمنـة، حيـث اسـتخدم المحتجـون الأسـلحة الناريـة والقنابـل ليخترقـوا محيط مقـر البعثـة النرويجيـة العاملـة ضـمن فريـق إعـادة إعمـار المقاطعـات. وفي الاشـتباكات التاليـة مـع الشرطة الوطنية الأفغانية، قُتِل ثلاثـة أشـخاص وأصيب خمسة من الجنود النرويجيين. وأعادت بعثة الأمم المتحدة نـشر قـوات الرد السريع مـن مـزار الـشريف إلى ميمنـة لتـوفير دعـم إضـافي لـذلك الفريـق. ونُقـل موظفـو الأمـم المتحـدة في ميمنـة يـوم ٧ شباط/فبراير مؤقتاً إلى شيبرغان، ثم إلى مـزار الـشريف يـوم ٨ شباط/فبراير.

وفي ٦ شـباط/فبرايـر، في مقاطعــة لغمــان، اشـتبك المتظاهرون مع أفراد الشرطة والمسؤولين الحكوميين، مما أدى إلى مقتـل أحـد رجـال الـشرطة. وفي نفـس اليـوم، في مقاطعـة بـروان، دمـر المتظـاهرون مكتـب شـركة تركيـة لتعبيـد الطـرق ونهبـوا بعـض المعـدات، ثم تقـدموا لمهاجمـة قاعـدة للولايـات المتحـدة في بـاغرام. وقُتِـل اثنـان مـن المتظـاهرين وأصـيب سـتة من رجـال الـشرطة. وفي ٨ شـباط/فبرايـر، في زابـول، اشـتبك المتظـاهرون مـع الـشرطة والجـيش الـوطني الأفغـاني، فقتـل شخصان.

وبالأمس، وقعت اشتباكات في هـرات بـين المـسلمين الـشيعة والـسنة – تخللـها اسـتخدام القنابـل اليدويـة والرشـق بالحجارة والسكاكين واللكمات – وسقط خلالها خمسة مـن القتلـى. ووقعـت تلـك المـصادمات بـين الجمـاعتين بينمـا كـان الشيعة يحتفلون بذكرى يوم عاشوراء، اليوم العاشـر مـن شـهر محرم. وفي مـسعى لتهدئـة الأوضـاع، أرسـل الـرئيس كـرزاي وفـداً برئاسـة إسماعيـل خـان، المحـافظ الـسابق لهـرات ووزيـر الطاقـة والميـاه والكهربـاء حاليـاً، للتوفيـق بـين الجـانبين. وإن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان ترصد الحالـة على أرض الواقع عن كثب.

وبـالأمس أيضاً، أصـيب أربعـة مـن الجنـود الكنـديين بإصــابات طفيفــة في انفجــار قنبلــة وضــعت علــى جانــب الطريـق في مقاطعـة قنـدهار الجنوبيـة. وأخـيراً، قُتِـل سـتة علـى الأقـل مـن الجنـود الأفغـان اليـوم في هجـومين يـشتبه أنهمـا مـن تنفيذ المتمردين الإسلاميين في مقاطعة نورستان الشرقية. كمـا أصـيب ثمانيــة مــن أفــراد الجــيش في انفجــارات وقعــت في منطقتين مختلفتين من المقاطعة، وفقاً لما صـرح بـه نـاطق باسـم وزارة الدفاع في كابل.

ومنذ آخر إحاطة إعلامية قدمتـها لمجلـس الأمـن، وقـع مزيـد مـن الهجمـات الانتحاريـة. ففـي ٢ شـباط/فبرايـر، قـام مهـاجم انتحـاري كـان يتخفـى في زي امـرأة بقتـل ثلاثـة مـن جنـود الجـيش الـوطني الأفغـاني وخمـسة مـن المـدنيين في بـاك، بمقاطعة خوست. وفي ٧ شباط/فبراير، فجَّر مهاجم انتحـاري نفــسه خــارج مقــر الــشرطة الوطنيــة الأفغانيــة في مدينــة قندهار، فقتـل نفـسه و ١٣ شخـصاً آخـرين، مـن بينـهم عـدد مـن المـدنيين وأفـراد الـشرطة. وأصـيب ثلاثـة عـشر شخـصاً آخرين.

وعلى ضوء تلك الأحـداث، أؤكـد مـرة أخـرى علـى ما ذكره السيد أرنو، الممثل الخـاص للأمـين العـام، في إحاطتـه الأخيرة التي قدمها للمجلس:

> ”ولـذلك، فـإن البعـد الأمـني يظـل في صـميم الجهود المشتركة للحكومة والمجتمع الـدولي، بوصـفه شــاغلا أساســيا يتطلــب التعامــل معــه بالوســائل العسكرية وغير العسكرية، وكقيد على قـدرة المجتمـع الـدولي، والأمـم المتحـدة علـى وجـه الخـصوص، في تنفيــذ عملياتهــا علــى صــعيد البلــد ككــل“. (S/PV.5347، ص ٤)

وليس هناك أوضح مـن ذلـك، لأن تحسن الوضـع الأمـني يعـد أساسـياً إذا كـان للوعـود الـتي يتـضمنها ميثـاق أفغانـستان أن تتحقق.

في الختـام، أود أن أبلـغ مجلـس الأمـن بـأن الـسيد تـوم كنـيغس، الممثـل الخـاص الجديـد للأمـين العـام، سيتـسلم مهـام منـصبه الجديـد في كابـل في ١٦ شـباط/فبرايـر. وكمـا يعلـم أعضاء المجلس، فإن الولايـة الحاليـة لبعثـة الأمـم المتحـدة تنتـهي في ٢٤ آذار/مـارس. وسـيقدم الأمـين العـام توصـيات بـشأن مستقبل دور الأمم المتحدة في أفغانستان بحلول منتصف شـهر آذار/مارس.

الرئيس (تكلم بالانكليزية): أشكر الـسيد غينـو على الإحاطة الإعلامية التي وافانا بها.

وفقـاً للتفـاهم الـذي توصـل إليـه المجلـس في مـشاوراته الـسابقة، أدعـو أعـضاء المجلـس الآن إلى جلـسة سـرية، تعقـد عقب رفع هذه الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.